إسلاميون يوظفون اسم قيس سعيد في الانتخابات البرلمانية

لوحات تزيل قساوة الإ<mark>س</mark>منت في شوارع الرباط





www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 الحمعة 2019/10/04

تلميع الجنرال سليماني

لمواجهة تآكل صورة

السنة 42 العدد 11487 Friday 04/10/2019

42nd Year, Issue 11487

إيران تلعب ورقة مقتدى الصدر لاختراق الاحتجاجات في العراق

ضغوط على مرجعية النجف للتعليق على المظاهرات ورفع يدها عن المنظومة السياسية القائمة الميليشيات تتولى تفريق المتظاهرين بالقوة، وتحسب حكومي لانفجار واسع الجمعة

> 🔻 بغداد - تسابق إيران والميليشيات الحليفة لها في العراق الوقت لمنع موجة الغضب الشعبي من الاستمرار والتمدد، بالتزامن مع الجمعة، الذي ينتظر أن بشهد عمقا أكبر لهذه الاحتجاجات بالرغم من مساعى طهران لاختراقها عبر وجوه انتهازيــة تقليديــة من رجــال الدين مثل مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الذي دعا إلى إضراب عام لمساندة المحتجين دون أن يدفع بأنصاره إلى الميادين.

وبالتوازي مع المناورة الهادفة إلى اختراق الاحتجاجات ونوعية الشعارات المرفوعة والتي من بينها شعارات معاديــة لإيــران، دفعت الأحــزاب الدينية الحاكمة الموالية لإيران بميليشياتها لممارسة العنف على المتظاهرين.

وتنتظر إيران والأحزاب التابعة لها، فضلا عـن الآلاف مـن المحتجين، موقف مرجعية النجف بزعامة آية الله على السيستاني التي ستجازف هذه المرة بالتدَّخـل والتعليق على الاحتجاجات في الوقت الذي تبدو فيه متحيزة للإبقاء على المنظومة السياسية التي تنتج الفساد مع تغيير الوجوه فقط من نوري المالكي إلى حيدر العبادي وصولا إلى رئيس الوزراء الحالى عادل عبدالمهدي.

وتدفقت أعداد غفيرة من المتظاهرين، مساء الخميس، إلى ساحة التحرير في العاصمة بغداد فيما أقامت القوات الحكومية متاريس علىٰ جسر الجمهورية. وبمقتل خمسة متظاهرين في ساحة التحرير مساء الخميس وصل عدد القتلي إلى ثلاثين شخصا فضلا عن مئات الجرحي، الأمر الذي يؤكد أن القوات الحكومية والميليشيات التابعة للأحزاب الدينية تستسهل القبضة الثقيلة لإسكات الآلاف من المحتجين، من خلال إطلاق

واستبعد مراقبون قدرة الجهات الموالية لإيران ورجال الدين ركوب موجة التظاهرات التلقائية التي ما زالت حتى يومها الثالث من دون قيادة توجهها، مقللين من فرصة طهران في اختراق هذه الاحتجاجات بالرهان على أسلوبها

الرصاص الحي، أو حجب الإنترنت

وحظر التجوال وقطع الطرقات.

ودعا زعيم التيار الصدري إلى ضرورة الحفاظ علئ سلمية التظاهرات التي تشهدها البلاد، و"إسنادها" باعتصامات سلمية أو إضراب عام، رافضا "التعدي على المتظاهرين العرل الذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسيادا ولا عنفا".

كميا دعا رئيس البرلمان العراقي، محمد الحلبوسي، الخميس، ممثلي المتظاهرين للحضور إلى البرلمان من أجل مناقشــة مطالبهم، في خطوة تهدف



منع التجوال لم يمنع ثورة الشباب إلى امتصاص الغضب وفتح قنوات في منتصف الطريق وخذلوهم.وأضاف

المراقب في تصريح لـ"العرب" أن محاولة الصدر ستبوء هذه المرة بالفشل بعد أن كشـف عن احتوائه إيرانيا، مشـددا على أن متظاهري اليوم الذين رفعوا شعارات أكثر صراحة في عدائها للهيمنة الإيرانية وللعملية السياسية التي تديرها أحزاب موالية لإدران صاروا أشد حذرا من أي

> محاولة للركوب على موجتهم. وبات المتظاهرون الشبان يتجمعون بشكل تلقائي في مناطقهم بعد أن أقفلت الطرقسات أمامهم للوصسول إلسئ مركز العاصمة، متحدين الهجمات العنيفة التي تقودها الميليشيات، والتي تخطط لرفع وتيرة التصادم مع القوات الأمنية ودفع

> الحكومة إلى التعامل بقسوة مفرطة وقال شهود عيان لـ"العرب" إن جزءا من خطط إيران للسيطرة على التظاهرات و الكتائب داخل الأزقة، يرتدون الزي المدني، وهم مسلحون بالسكاكين، يسألون كل شـخص يقابلونه عن وجهته ويفتشون هاتفه، ويطلبون منه العودة إلى منزله، ومن يعارض ذلك يتم الاعتداء عليه، وهو ما يفسر الإعلان عن تسجيل العديد من إصابات بجروح بين صفوف

وأفاد الشهود أن عناصر مدسوسة أحرقت، أمس، سيارة إسعاف في ساحة

التحرير وسلط بغداد، الأمر الذي دفع المتظاهرين أنفسهم إلى إطفاء النيران، واصفين الأمر بفعل فاعل.

وفي سياق المناورة الهادفة لامتصاص الغضب، أعلنت هيئة مكافحة الفساد أنها قررت إقالة ألف موظف حكومى إثر الاحتجاجات في إشارة إلى البدء بمحاربة الفساد.

وتوقع مصدر سياسي عراقي أن تتدخل مرجعية النَّجف بقوة هذه المَّرة، بانتظار ما تسفر عنه خطبة الجمعة، التي تمثل المرجع الأعلىٰ على السيستاني، بالتوازي مع الحديث عن التحضير لتظاهرة كبيرة في ساحة التحرير ببغداد عصر الجمعة، تتوجه بعدها إلى البوابات القريبة من المنطقة الخضراء.

وقال المصدر إن غالبية العراقيين يترقبون موقفا حاسما من المرجعية لة حكومة عادل بعد استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين وربما المطالبة بنقل

🕜 احتجاجات بلا سياسيين ولا معممين يوم الاستقلال العراقي ا أبعد من إزاحة ضابط عراقي 📵 العراقيون ينتفضون ضد تقسيمهم طائفيا على تويتر

النظام في إيران - طهـران − قالت السـلطات الإيرانية، الخميس، إنها أحبطت محاولة اغتيال استهدفت الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، وأحد الوجوه البارزة للنظام، وذلك بعد يومين فقط من مقابلة مطولة عرضها التلفزيون الرسمى مع سليمانى تحدث فيها عن

"بطولاته" ضّد إسسرائيل في حرب 2006

بلبنان، في وقت بات فيه الاستهداف

الإسسرائيلي للوجسود الإيرانسي فسي

سوريا يمثل اختبارا لشعارات مواجهة

إسرائيل ولصورة سليماني نفسه. وأعلن الحرس الثوري الإيراني إحباط ما أسماه بـ "مخطط عربي عبري" لاغتيال سليماني بعد أيام من نشر صور جدیدة له فی بادرة نادرة، سبقها نشر صورة له مع أمين عام حزب الله حسن نصرالله والمرشد الإيراني على خامنتي

من دون أن يعرف تاريخ التقاطها. واعتبر متابعون أن التروييج لمحاولــة اغتيال قائد فيلــق القدس في هذا الوقت يهدف إلىٰ تلميع صورة الوجــه الأكثــر راديكاليــة فــي النظام، وإظهاره في صورة البطل القومي، مشسيرين إلى أن الإيحاء بأن إسسرائيل تقف وراء المحاولة يصبّ في سياق إثبات أن النظام الإيراني ما زال يحتفظ بشعاراته القديمة في وقت تحول فيه الجهد العسكري الإيراني إلى تهديد للأمن الإقليمي وإرباك للاستقرار في

ونقلت وكالة "فارس" الإيرانية عن حسين طائب رئيس منظمة استخبارات الحرس الثوري أنه تم إحباط المخطط وأنهم قاموا "بشراء منزل قرب قاعة خاصة بالاحتفالات الشبيعية يمتلكها

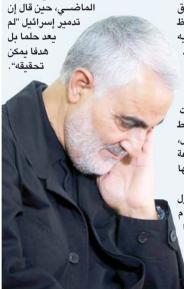
دول عربية وإسلامية مجاورة.

اللواء قاسم سليماني". وذكر أن الفريق اشترى المنزل "لتجهيزه بنحو 350 إلىيٰ 500 كيلوغرام من المتفجرات، كان يخطط وضعها في نفق أسـفل القاعـة"، وأنّ العملية كأن يخطط لتنفيذها خلال "حضور سليماني مراسم العزاء في

وبث التلفزيون الإيراني الرسمي، اء الثلاثاء، مقابلة مطولة مع الجنرال سليماني خصصها لدوره في لبنان خلال النزاع بين إسرائيل وحزب الله عام 2006. وشرح سليماني أنه دخل لبنان مطلع الحرب من سلوريا برفقة المســؤول القيادي العسكري في حزب الله عماد مغنية (قتل عام 2008) الذي يعتبره الحزب مهندس "الانتصار" على إسرائيل خلال النزاع الذي أوقع 1200 قتيل في الجانب اللبناني و160 في

الحانب الإسرائيلي. وكشيف التركيز خلال المقابلة على بطولة سليماني وجود إحسراج كبير لدى السلطات الإيرانية بسبب انتقادات واسعة بين الإيرانيين تقول إن طهران باتت مستسلمة تماما للضربات الإسرائيلية في سوريا، وإنها بدل أن تواجه إسرائيل خلقت لنفسها أعداء في المحيط العربي والإسلامي.

وكشف المسوولون الإيرانيون في الأيام الأخيرة من التصريحات التي تستعيد خطاب القضاء على إسرائيل، مثلما جاء على لسان قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي، الاثنين



غريفيث يضفي مشروعية على حوار سري في مسقط بين الحوثيين والإصلاح

خلق مسار جديد للتفاوض في اليمن من خارج الأطر الشرعية والقرارات الأممية

모 عـدن - يحاول المبعـوث الأممى إلى اليمن مارتن غريفيث خلق أطر جديدة للحوار وهو ما تعكسه زيارته إلى العاصمة العمانية مسقطو إعلانه الالتقاء بالوف التفاوضي الحوثي، بعد يوم واحد من لقاء جمعه بزعيم الميليشيات الحوثية في صنعاء عبدالملك الحوثي.

ولم تستبعد مصادر أن تكون زيارة المبعوث الأممى غير المبررة محاولة لإضفاء مشروعية على حوار سري ترعاه مسقط بين قيادات في الشرعية اليمنية وتيار في حزب الإصلاح وقيادات جنوبية موالية لإيران بهدف خلق مسار جديــد للتفــاوض فــى اليمن مــن خارج

الأطر الشسرعية والقرارات الأممية، وهو الأمر الذي لم تخفه تصريحات غريفيث التي كشفت عن امتعاضه من المرجعيات الثلَّاث الحاكمة للحوار في اليمن.

تواصل تساعد على ربيح الوقت وتبريد

وعزا المراقبون تردد الصدر إلى حدّ

الآن في الدفع باتجاه مشاركة أنصاره

بقوة في التظاهرات إلى معرفته بصعوبة

إدارة مظاهرات باتت تتحرك في كل

حباء بغداد غير مخلفة وراءها أي نزعة

طائفية أو حزبية، ما يصعب التحكم فيها

وتحويل شعاراتها إلى مطالب اجتماعية

مباشــرة لا ترتقي إلى مواقف حاسمة من

من قرار حظر التجوال قد دفع بالصدر إلى

إعادة النظر في حساباته والتراجع عن

موقفه السابق في النأي عن الاحتجاجات

هذه المرة. وليس مستبعدا أن يكون

السبب خوفه من أن تسبقه الأحداث

يـؤدي إليه لجـوء الأجهـزة الأمنية إلى

العنف من إصرار شعبي على المواجهة

فيُحسب هو وتياره على الجهات التي

وقال مراقب سياسى عراقى إن مقتدى

الصدر لن يكون رمـزا للتغيير هذه المرة

بعد أن أثبت المتظاهرون بتلقائية إمكانية

أن ينظموا أنفسهم بأنفسهم من غير

الحاجة إلى زعماء دينيين أو سياسيين

انتهازيين، سبق لهم وأن تخلوا عنهم

ينادي المتظاهرون بالتخلص منها.

ويبدو أن استمرار التظاهرات بالرغم

إيران والأحزاب التابعة لها.

حالة الغضب الآخذة في التوسع.

ووصف مراقبون زيارة غريفيث إلى مسـقط وفتح حـوار جانبي مـع الوفد التفاوضي الحوثي بأنهما ضرب من العبث السياسي غير المفهوم، الذي يخفى خلفه تحركات غير معلنة قد يكون من بينها فتح قنوات تواصل مباشرة مع طهران من خلال بوابتها الدبلوماسية الخلفية النشطة في العاصمة العمانية. وعلق المبعوث الأممى على اللقاء

الندي جمعه بالوفد التفاوضي الحوثي

"جيدا جدا"، مشيرا إلى أنه تبادل مع الناطق الرسمي باسم الحوثيين ورئيس وفدهم التفاوضي محمد عبدالسلام "وجهات النظر حول سبل إحراز تقدّم في العملية السياسية والحدّ من التوتر". وغلب الطابع التقليدي على تحركات

المبعوث الأممي مع فشسله في تحقيق أي اختراق في تنفيذ اتفاق السويد الخاص بالحديدة الذي فشل في مختلف محاوره واقتصر على وقف هش لإطلاق النار، يتعرض لخروقات يومية من قبل الميليشيات الحوثية في الساحل

في مسقط، الأربعاء، بالقول كان الاجتماع واستأنف غريفيث نشاطه تورطها بشكل كبير في تفاصيل الملف الدبلوماسي مستغلا تصريحات صادرة عن قيادات في التحالف العربي وأخرى حوثية رحبت بالحوار، غير أن مراقبين أكدوا أن الوضع على الأرض أكثر تعقيدا في ظل التصعيد الأخير الذي تورطت فيه طهران بشكل مباشر.

وأكدت مصادر يمنية مطلعة لـ"العـرب" أن مسقط التـى كانـت تسوق لنفسها كدولة قادرة على جمع المتناقضات اليمنية تحظى بقبول كافة الأطراف نظرا لسياسة الناي بالنفس عن الصراعات في المنطقة، خسرت تلك السمعة مع تزايد المؤشرات التي تؤكد

واتهمت المصادر مسقط بتشكيل

تحالـف مـع الدوحـة وطهـران لدعـم الميليشيات الحوثية بالمال والسلاح ومحاولة إلحاق الضرر بالتحالف العربي من خلال تأجيج الاحتجاجات في محافظة المهرة وتمويل إنشاء ميليشيات فى تعز بإشراف القيادي الإخواني حمود سعيد المخلافي.

وعاد إلى الواجهة الأسبوع الماضى مسلسل التهريب المستمر للسلاح والمعدات العسكرية إلى الحوثيين عبر الحدود العمانية مع إعلان المركز

الإعلامي للجيش اليمني عن ضبط شاحنة تحمل أكثر من ثلاثة آلاف منظار ليلي كانت في طريقها إلىٰ الحوثيين. و استطاعت سلطنة عمان التي تتمتع

بعلاقات خاصة مع النظام الإيراني، كسر العزلــة المفروضــة علــيٰ الحوثيين من خلال تحويل العاصمة مسقط إلى نقطة نشطة للحراك السياسيي والدبلوماسي واستضافة الوفد الحوثي وتسهيل تنقلاته الخارجية ولقاءاته.

ويتزامن الحوار السبري الذي ترعاه مسقط والدوحة بين التيارات اليمنية مع محاولات قوى نافذة داخل الشرعية